وهو كون الشيء بحيث يحتاج اليه شيء آخر ولا يكون مؤثرا
فيه كتقدم الجزء على الكل وتقدم الواحد على الاثنين والتقدم
الزماني كتقدم اب على ابن تقدمه بالذات لا بالزمان والكلام
في التقدم الزماني فالوجه ما ذكرنا واما امتناع بقاء الاعراض
بهذا اشارة الى الطعن الى قوله اما استقامة بقاء الاعراض
فيبنى على مقدمات صعبة البيان مع البيان الظاهر المقصود
بابلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب فلو ثبت هذه المقدمات
لكان مذهب اهل السنة حقا مطلق والا فمذهب المعتزلة
اولى وهي اي المقدمات اذ بقاء الشيء امر محقق هذا هو
المقدمة الاولى زائد عليه اي على الشيء فلا نم ان بقاء الشيء
كذلك بل البقاء هو استمرار الوجود وعدم زواله وهو عين
الوجود وانه معطوف على ان بقاء الشيء اشارة الى المقدمة
الثانية يمتنع قيام العرض بالعرض فلا نم ان امتناع العرض
بالعرض وانما يكون كذلك ان لو كان بمعنى التبعية في التحيز
واما اذا كان اختصاص الناعت بالمنعوت فلا امتناع
وانه اشارة الى المقدمة الثانية يمتنع قيامهما معا بالمحل

فلم

فلم لا يجوز قيامهما معا بالمحل كالحركة والسرعة القائمتين
بالجسم يعني اذا لم يكن بقاء الشيء زائدا عليه فلا يمتنع بقاء الاعراض
واذا جاز قيام العرض بالعرض او قيامهما بالمحل فلا يمتنع ايضا
سبق القدرة على الفعل وبقاؤها الى زمان الفعل ولما استدل
القائلون اي المعتزلة بكون الاستطاعة قبل الفعل بان التكليف
اي الامر حاصل قبل الفعل ضرورة ان الكافر مكلف اي مامور
بالايمان وتارك الصلوة مكلف بها اي الصلوة بعد دخول
الوقت ولو لم يكن الاستطاعة محققة اي حقيقية التي يوجد بها
الفعل لزم تكليف العاجز على الشيء باثبات ذلك الشيء وهو
باطل اشار الى جواب لما الى الجواب بقوله ويقع اي يطلق
هذا الاسم يعني لفظة الاستطاعة على سلامة الاسباب والالات
جمع آلة هي الواسطة بين الفاعل ومنفعله في وصول اثره
اي اثر الفاعل اليه اي الى المنفعل كالمنشار للنجار فانه اي
المنشار واسطة بينه وبين النجار اليه اي الى الخشب والجوارح
اي الكواسب جمع جارحة كما في قوله تع على الناس حج البيت
من استطاع من بدل من الناس اليه سبيلا اذ المراد بالاية الكريمة
الزاد والراحلة لا حقيقة قدرة الفعل حاصل هذا الجواب

القدرة صح

الخشب في وصول اثره الى الاثر صح صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)